ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Lama Abd Almanaf Rahim

Dr. Wafaa Hasan Jabur

University of Wasit / College of Education for Human Sciences

Email:
lama@uowasit.edu.iq
Wjabr@uowasit.edu.iq

Keywords:

Aged-friendly cities, urban space, the aged

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 25.May.2025

Accepted 29.Jun .2025

Published 25.Aug. 2025

Geographical Analysis of the Urban Space in the City of Kut according to the criteria of the aged - friendly cities

A B S T R A C T

The current paper aims to study the relationship between quality of life of the aged and the planning form of the urban space in the city and the method of exploiting urban spaces to meet the needs of the aged population in the urban environment and comparing them with the global health standards for aged-friendly cities. The paper has addressed the reality of the lives of the aged in the urban environment of the city of Kut to determine the suitability of planning urban spaces for the quality of life of this category and to know the most important factors that help to apply these standards using a set of advanced methods to measure quality of urban spaces and their suitability for the aged, including surveys and interviews to collect the opinions and evaluations of the aged and experts in the field and the use of spatial and statistical analysis to analyze data and the use of geographic information systems (GIS).

The study concluded that planning policies for the aged population are weak, as planning for the urban space of the city and the formation of its elements did not take into account the needs of the aged and their life requirements that would create interaction between them and society.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https:// doi.org/10.31185/eduj.Vol60.Iss2.4467

تحليل جغرافي للحيز الحضري في مدينة الكوت وفق معايير المدن الصديقة للمسنين

ا.م.د. لمى عبد المناف رحيم
جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

أ.م.د. وفاء حسن جبر
جامعة واسط / كلية التربية الاساسية

المستخلص

يهدف البحث لدراسة العلاقة بين جودة حياة كبار السن والشكل التخطيطي للحيز الحضري في المدينة وطريقة استغلال الفراغات الحضرية لتلبية احتياجات السكان كبار السن في البيئة الحضرية ومقارنتها بمعايير الصحة العالمية للمدن صديقة للمسنين اذ تناول البحث واقع حياة كبار السن في البيئة الحضرية لمدينة الكوت لمعرفة مدى ملائمة تخطيط الفراغات الحضرية لجودة حياة هذه الفئة من السكان ومعرفة اهم العوامل المساعدة لتطبيق هذه المعايير باستخدام مجموعة من الأساليب المتقدمة لقياس جودة الفراغات العمرانية وملاءمتها لكبار السن تشمل المسوحات والمقابلات لجمع

آراء وتقييمات كبار السن والخبراء في المجال و استخدام التحليل المكاني والإحصائي لتحليل البيانات واستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) وتوصلت الدراسة الى ضعف السياسات التخطيطية للسكان كبار السن اذ لم يراعي التخطيط للحيز الحضري للمدينة وتشكيل عناصرها احتياجات فئة كبار السن ومتطلبات حياتهم الكفيلة بخلق التفاعل بينهم وبين المجتمع.

الكلمات المفتاحية : المدن صديقة للمسنين ، الحيز الحضري ، كبار السن

المقدمة

تشير التوجهات العالمية الى زيادة فئة المسنين مع التوسع والنمو الحضري فمع نمو مدينة الكوت هناك تزايد مستمر لفئة كبار السن في المدينة ، وبما ان الكبر في السن عملية ديناميكية الا انها خطية ويمكن التبؤ بها بشكل نسبي من اجل الاستعداد للعمر بالاستخدام الامثل للموارد ، لذا أصبح من الضروري تصميم فراغات عمرانية تراعي احتياجاتهم وتُحسن من جودة حياتهم في المدن ، ومدينة الكوت واحدة من المدن العراقية التاريخية العريقة ، تمتلك خصائص عمرانية فريدة، لكنها تواجه تحديات في تلبية معايير الصحة العالمية للمدن الصديقة لكبار السن ، يهدف هذا البحث إلى تحليل واقع الفراغات العمرانية في مدينة الكوت وتقديم توصيات لتحسينها بما يتماشى مع احتياجاتهم العمرية اذ ان هذه الفئة مجبرة على البقاء في المنزل لكون تصميم الفراغات الحضرية لا يتناسب مع احتياجاتها مما يقلل من تفاعلهم في الحيز الحضري يشكل كبار السن سوقا متنامية للسلع والخدمات المتعلقة بالرعاية الصحية والترفيه والتكنلوجيا باختلاف مستوياتهم التعليمية والثقافية والاقتصادية والنوع والحالة الصحية ليؤثرون بذلك في الطلب على البنى التحتية وخدمات المدينة لتوفير فرص حياة كريمة لكبار السن من خلال التخطيط للاستثمار والاستعداد للعمر التي بدورها تخلق فرصا ومزايا اجتماعية واقتصادية عامة تفيد على سبيل المثال الاشخاص ذوي الاعاقة الذين يحملون احمالا ثقيلة و المرضى عندما تتوفر في البيئة الحضرية التصاميم والشروط العالمية للبيئة الحضرية .

مشكلة البحث:

ما مدى توافق الحيز الحضري لمدينة الكوت مع معايير المدن الصديقة لكبار السن؟

ما هي التحديات التي تحول دون تحقيق بيئة ملاءمة لكبار السن ؟

كيف يمكن تكيف المدينة لتلائم احتياجات كبار السن؟

فرضية البحث

الحيز الحضري لمدينة الكوت يحتاج الى التكيف مع معايير المدن الصديقة للمسنين

تعاني مدينة الكوت من ضعف البنى التحتية وغياب الوعي التخطيطي بأهمية معايير المدن الصديقة للمسنين وعدم وجود لوائح ملزمة بتطبيقها .

تتطلب تلبية احتياجات كبار السن لتحسين جودة حياتهم تطبيق معايير المدن الصديقة للمسنين.

أهداف البحث:

١. دراسة الحيز الحضري لمدينة الكوت وفق معايير المدن المراعية للمسنين

٢. تحليل التحديات التي تواجه تطبيق معايير المدن المراعية للسن

٣. تقديم توصيات لتحسين التصميم العمراني بما يلائم معايير المدن الصديقة لكبار السن.

٤- تعزيز التنافسية بين المدن بتحسين بيئة المدن لجعلها اكثر ملاءمة لكبار السن

أهمية البحث : تقييم مدى توافق مدينة الكوت مع احتياجات كبار السن لتعزيز التخطيط العمراني المستدام وتعزيز مفهوم الشمولية لتلبية احتياجات المسنين في سهولة الوصول للخدمات وادماجهم بالمجتمع .

منهجية البحث:

استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال الدراسة الميدانية (الاستبانة) لقطاعات المدينة وفق استبانة وزعت على عينة من المسنين بلغت ٣٥٠ نسمة من كبار السن في الفئة العمرية (٦٥ عام فاكثر) لبيان النقاط الايجابية والسلبية لجودة حياتهم في المدينة فضلا عن المسح الميداني للحيز الحضري للمدينة ومقارنته مع المعايير العالمية للمدن الصديقة لكبار السن.

اولا : المفاهيم الاساسية للبحث

١. الحيز الحضري الفضاء المكاني داخل المدينة ويشمل جميع المكونات الطبيعية والمبنية التي تشكل البيئة المعيشية للمدينة يتميز الحيز الحضري بديناميكيته نتيجة التوسع العمراني والنمو السكاني ومن عناصره البنى التحتية والوظائف والفراغات العمرانية ما يعمل على تنظيم العلاقات بين الانشطة المختلفة في المدينة لتوفير بيئة ملائمة للعيش والعمل والتنقل وتعزيز التفاعل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي .

٢- تعريف الفراغات العمرانية: الفراغات العمرانية هي المساحات المفتوحة أو المغلقة في البيئة الحضرية التي تستخدم للأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والترفيهية وتشمل المساحات، الحدائق، الأرصفة، والأسواق المفتوحة حيث يتجمع الناس ما يجعل الحياة في المدينة تعطي طابعا خاصا بإتاحتها فرصاً للتعامل الاجتماعي بين فئات المجتمع و تأثير الموقع (Williams, Orr D & Watson, 200).

٣. معايير الصحة العالمية للمدن الصديقة لكبار السن: هي مجموعة المعايير التي وضعتها منظمة الصحة العالمية (WHO) وتتضمن ثمان مؤشرات رئيسية تساعد كبار السن في تلبية احتياجاتهم وتحسين جودة حياتهم في المدن تتمثل بالآتي :(منظمة الصحة العالمية ، ٢٠٠٩)

١- المساحات الخارجية والمباني: توفر بيئات آمنة وسهلة الوصول مع مساحات خضراء وأماكن للجلوس.
٢- النقل والمواصلات: أنظمة نقل عامة ميسورة التكلفة، آمنة، وسهلة الاستخدام.
٣- الإسكان: توفر مساكن مريحة، آمنة، وميسورة التكلفة تلبي احتياجات كبار السن.
٤- المشاركة الاجتماعية: فرص للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية.
٥- الاحترام والدمج الاجتماعي: تعزيز احترام كبار السن وإدماجهم في المجتمع.
٦- المشاركة المدنية والتوظيف: إتاحة فرص العمل والتطوع لكبار السن.
٧- التواصل والمعلومات: توفير المعلومات بوسائل يسهل على كبار السن الوصول إليها وفهمها.
٨- الدعم المجتمعي والخدمات الصحية: خدمات صحية واجتماعية ميسورة التكلفة ومتوفرة بسهولة.

ثانيا : منطقة الدراسة

اولا : (الموقع – السكان)

تقع مدينة الكوت في قلب محافظة واسط الحضري الواقعة جنوب شرق العراق على نهر دجلة تتميز بموقعها الجغرافي الذي جعل منها حلقة وصل دولية كونها معبرا لدولة ايران المجاورة ومحليا عقدة ربط جنوب العراق بالعاصمة بغداد ، توسعت المدينة وظهرت اغلب احيائها بعد عام ١٩٨١ واخذ نمط البناء العضوي فيها يتغير الى النمط الشبكي وبعده

النمط الشعاعي الذي رافقه بناء الوحدات السكنية على النمط الغربي، تتميز بتخطيطها العمراني التقليدي ووجود عدد من المساحات العامة والأسواق ، يقسمها نهر دجلة الى قسمين شمالي وجنوبي كما يلاحظ من الخريطة (١) مما جعلها منطقة جذب سكاني كونها مركز حضري مهم كما يلاحظ من الجدول (١) تزايد معدل النمو السكاني فيها بشكل مستمر إذ ارتفعت معدلات النمو السكاني من ٢,٥٤% في المدة ١٩٧٨-١٩٩٧ الى ٣,٨١% للمدة ٢٠٠٩ – ٢٠٢٤ ، تعود الزيادة السكانية الكبيرة فيها الى استقرار اغلب المهجرين اليها نتيجة الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مر بها العراق (دائرة الهجرة والمهجرين ، ٢٠٢٤) بالإضافة الى ارتفاع معدلات المواليد وانخفاض الوفيات بسبب تحسن الوضع الاقتصادي والثقافي، صاحب ذلك التزايد زيادة لنسبة كبار السن في المدينة اذ تتأثر الفئة العمرية ٦٥ عاما فأكثر بالهجرة الوافدة أو المغادرة من المجتمع (U.N.,1968.) ساير ذلك الاتجاه العالمي لتضاعف نسبة المعمرين في السنوات القادمة (خلف حسين علي الدليمي ، ٢٠٠٢) ويعد ارتفاع معدل النمو السكاني مؤشرا لزيادة عدد كبار السن في المدينة وهذه الضرورة تؤكد اهمية العمل وفق المعايير العالمية لكبار السن من اجل الحفاظ على الصحة النفسية لهم و استثمار طاقاتهم على المدى البعيد ولتكون المدينة مراعية لكافة الفئات العمرية وفق فكرة منظمة الصحة العالمية للمدن الراعية للسن ، ان تزامن التحول الديموغرافي وتعميق التحضر والثورة التكنلوجية والصدمات المتكررة الناجمة عن حالات الطوارئ الصحية والمناخية في العالم اجمع تدفع الى التخطيط لمستقبل اقدم واكثر حضرية باتباع سياسات وبرامج تهدف لخدمة كافة الفئات العمرية وتسلط الضوء على فئة كبار السن والبيئة الحضرية اذ تركز اغلب الدراسات في العالم العربي على اعالة كبار السن واوضاعهم الاقتصادية والصحية ولم تهتم كثيرا بالتخطيط الحضري للبيئة الحضرية والطرق التي تجعل المدن صديقة لكبار السن والذي يشير اليه الهدف (١١) من اهداف التنمية المستدامة " جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة وامنة ومرنة ومستدامة "

جدول(١)

معدلات النمو السكاني وعدد ونسبة كبار الى عدد السكان الكلي في مدينة الكوت

السنوات	عدد السكان الكلي	معدل النمو السكاني الكلي	المسنون ٦٥ عام فاكثر	نسبة كبار السن من السكان الكلي
1987	154366	2.54	5576	3.61
1997	198983		7257	3.65
2009	310217	3.70	11980	3.86
2024	549245	3.81	21290	3.88

الباحثتان بالاعتماد على :

وزارة التخطيط / الجهاز المركزي للإحصاء / نتائج التعداد العام للسكان لعامي (١٩٨٧ ، ١٩٩٧)

مديرية احصاء محافظة واسط / نتائج الحصر والترقيم للعام ٢٠٠٩

خريطة (١)

الحيز الحضري لمدينة الكوت

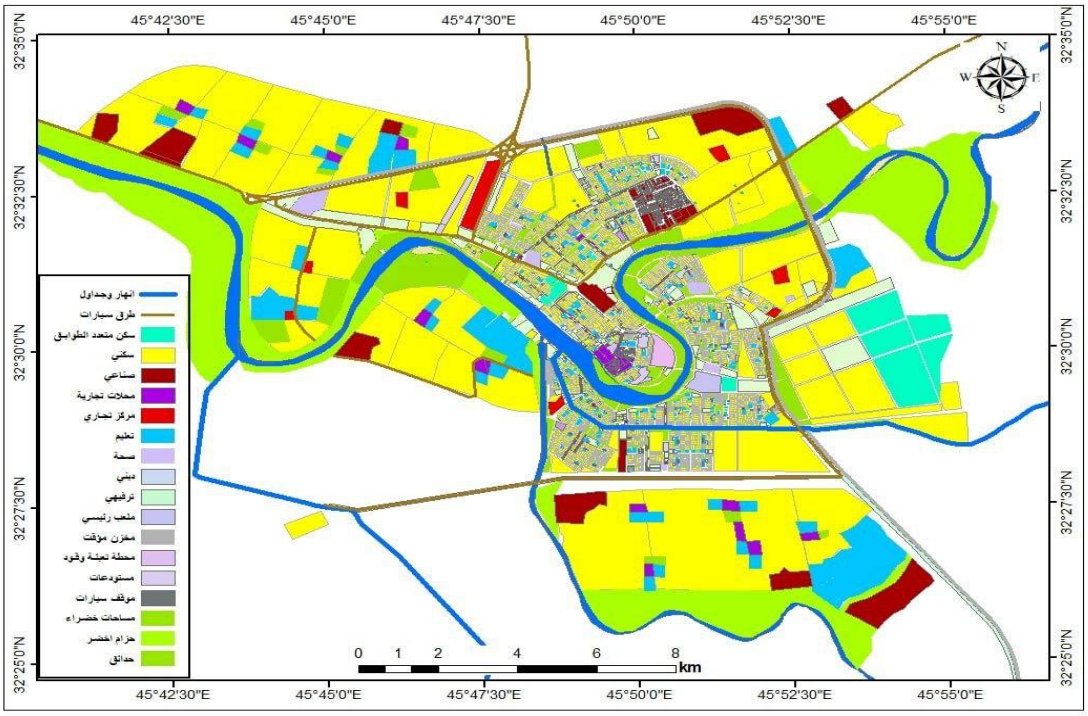

الباحثتان / بالاعتماد على خريطة التصميم الاساس لمدينة الكوت

ثانيا : الفراغات العمرانية

أ- المساحات الخضراء تعد جزء من الخدمات البيئية والترويحية التي تساهم في جودة الحياة والتوازن البيئي في المدن في مدينة الكوت التي يقسمها نهر دجلة الى قسمين القسم الشمالي منها يتميز بالتوسع الحضري السريع والمناطق الخضراء في اغلبها على ضفاف نهر دجلة ومحرمات النهر والمساحات الخضراء غرب المدينة وبساتين الشرق والغابات على حدودها الشمالية كما يلاحظ من الخريطة (١) اعلاه ، الا ان هذه المساحات تأثرت بفعل الجفاف والتصحر وانخفاض الاهتمام بتشجيرها والعناية بها . وقد خططت الحكومة المحلية للمدينة برامج ومبادرات لتطوير المساحات الخضراء وتعزيز البيئة الحضرية تمثلت بالآتي :

- برنامج بلدية الكوت المتضمن إنشاء كورنيش على ضفاف نهر دجلة، يتضمن حدائق ومتنزهات ومرافق ترفيهية للأسر، بهدف تعزيز المساحات الخضراء وتوفير أماكن ترفيهية للمواطنين.
- خطة لتأمين مساحات خضراء واسعة بإنتاج شتلات وأزهار متنوعة في المشتل التابع لها، لزراعتها في الساحات العامة والتقاطعات، بهدف زيادة المساحات الخضراء في المدينة.
- مبادرات تطوعية : مبادرة مستمرون التطوعية لزراعة الأشجار وزيادة المساحات الخضراء في مختلف مناطق المدينة، مما يعكس روح التعاون والمسؤولية المجتمعية. ومبادرة التشجير "من أجل واسط خضراء تشمل غرس شتلات في المساحات المخصصة كمناطق خضراء في الأحياء السكنية وسط مدينة الكوت، مثل حيي الحوراء والشهداء. و مبادة "فكرة " الشبابية لمواجهة التصحر بإطلاق فكرة لزراعة الأشجار في مدينة الكوت، بدأت من منطقة "الخاجية" شمالي المدينة،

بهدف مواجهة التصحر والتوعية بأهمية المساحات الخضراء. تسعى هذه الجهود والمبادرات إلى تحسين البيئة وتعزيز المناطق الخضراء في مدينة الكوت، مما يساهم في توفير مساحات ترفيهية وتحسين جودة الحياة للسكان.

- مشروع زراعة ١٠٠٠ شجرة في مدينة الكوت، ضمن مشروع يهدف إلى تشجير مدن المحافظة لمواجهة الآثار السلبية الناتجة عن التغيرات المناخية.

ب- الأسواق المفتوحة: تشكل تحديًا بسبب الاكتظاظ وعدم وجود ممرات آمنة وانسيابية كافية ومريحة لكبار السن بسبب صغر حجم الاسواق وعدم التنظيم والتجاوزات الكبيرة على الشوارع والارصفة للمحال التجارية والباعة المتجولين ووجود عيادات الاطباء فيها مما يصعب من حركة كبار السن وبالأخص السوق الكبير للمدينة المعروف باسم (السوق القديم) الواقع في مركز المدينة وسط حي السراي والشرقية ، اما الاسواق الاخرى الواقعة في احياء المدينة مثل سوق الهورة الواقع وسط شارع الهورة وسوق الزهراء في قطاع الزهراء و الداموك وسوق العزة في قطاع العزة وسوق الانوار في قطاع الفلاحية والانوار فهي اقل ازدحاما من السوق القديم ويرتادها كبار السن بشكل كبير وبالأخص الذين تكون محال سكناهم قريبة منها لذا فان ٣٢% من حجم العينة أشاروا الى انهم يقضون اوقاتهم في السوق كونهم يلتقون بأصدقائهم هناك ويقضون اوقات ممتعة في الاسواق والمقاهي الموجودة فيها وبالأخص الذكور منهم اما الاناث كبيرات السن فإنهن أقل قدرة في الذهاب للسوق او قضاء اوقات طويلة هناك بسبب عدم وجود اماكن للراحة ، الا ان وجود *الخدمات التجارية* في المدينة بشكل منتشر وكبير ساعد كبار السن في الحصول على احتياجاتهم الاساسية بيسر عند احتياجهم لذلك كما يلاحظ من الخريطة (٢) نتيجة لتوزيعها المتجمع العشوائي كما يشير الشكل (١) اذ بلغت صلة الجوار ٠,٨٤ ، ونتيجة القيمة الحرجة او ما يسمى الفارق المعياري (Z) بلغت (٢,٧٠ –)، كما سجلت قيمة مستوى الدلالة المعنوي (P) (٠,٠٠٦)، مشيرا الى نمط التوزيع المتقارب العشوائي للخدمات التجارية في منطقة الدراسة .

خريطة (٢)

الخدمات التجارية في مدينة الكوت

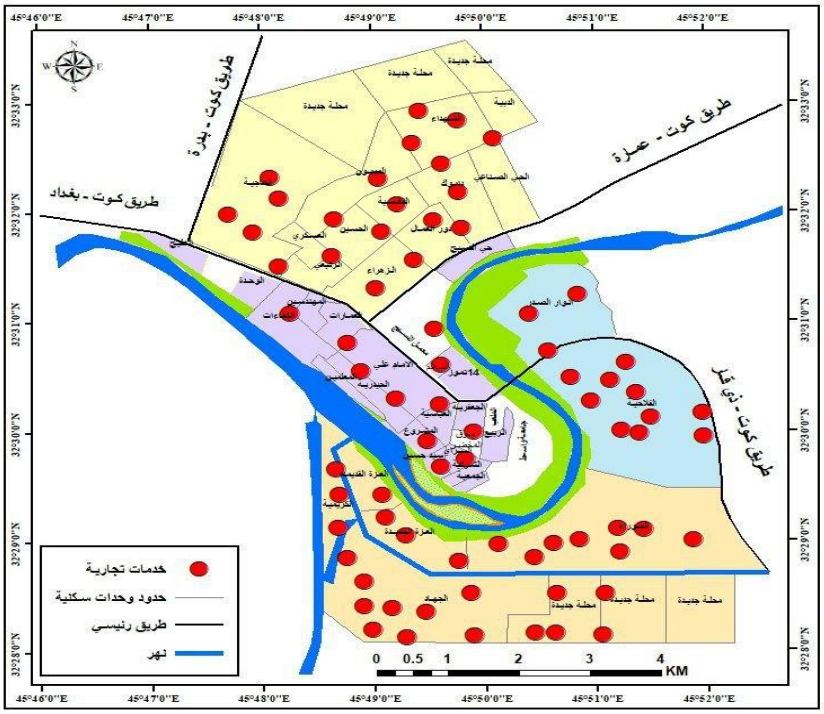

الباحثتان / بالاعتماد على خريطة التصميم الاساس ومديرية بلدية الكوت

(شكل ١)

الجار الاقرب للخدمات التجارية في مدينة الكوت

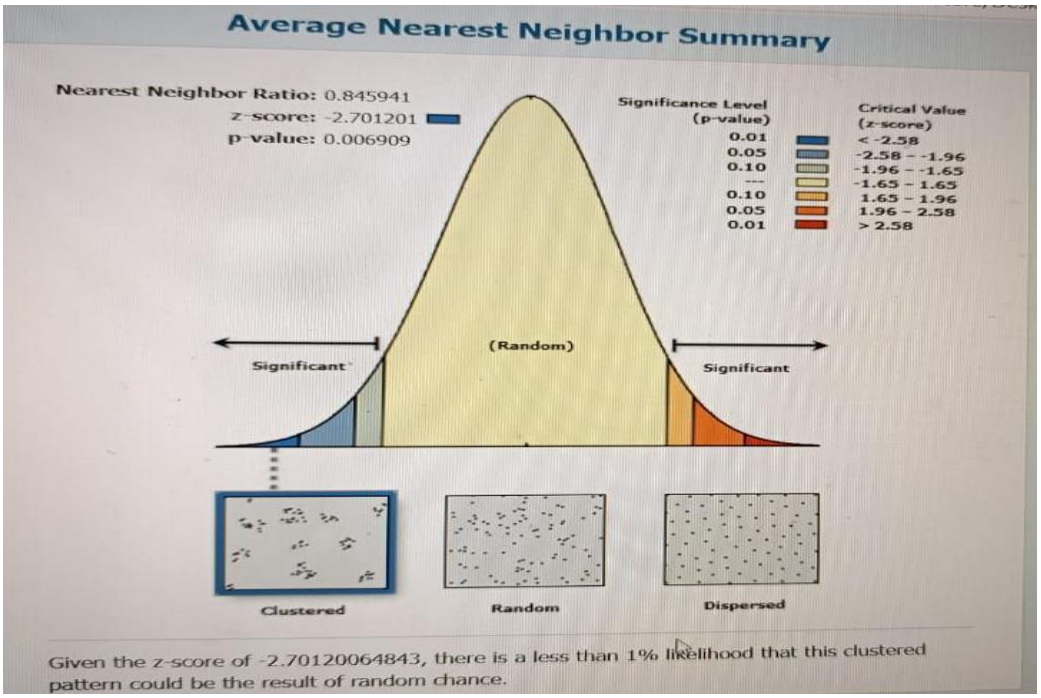

الباحثتان / بالاعتماد على مخرجات برنامج (Arc Map 10.7)

تحليل استجابات عينة الدراسة وفق معايير المدن الصديقة للمسنين في مدينة الكوت:

لأعداد سيناريو للاستعداد للعمر وملئ الفجوة بين السياسة العامة وتخطيط المدينة وفق معايير تراعي الفئات العمرية وتسلط الاهتمام على المسنين خاصة فيما يتعلق بحصولهم على الخدمات الاساسية التي تدمجهم بالمجتمع من خلال الاهتمام بالمدن لاسيما مع ارتفاع معدلات التحضر قدمت منظمة الصحة العالمية مفهوم "المدن الصديقة للمسنين" كإطار يهدف إلى تحسين بيئة المدن لتلبية احتياجات كبار السن وتعزيز جودة حياتهم. يختلف هذا النهج عن التوجه التقليدي لبحوث سياسات الشيخوخة، التي ركزت في الغالب على المستويات الوطنية، بينما يركز مفهوم المدن الصديقة للمسنين على مستوى التخطيط المحلي والبلدي، مما يسمح بتصميم حلول عملية تتناسب مع الظروف الحضرية لكل مدينة. وعلى الرغم من مرور ما يقارب ١٨ عامًا على إطلاق دليل منظمة الصحة العالمية حول المدن الصديقة للمسنين المنطلق عام ٢٠٠٧، لا يزال هذا الدليل ذا أهمية كبيرة، حيث يوفر أداة توجيهية للمخططين وصانعي السياسات لضمان بيئة حضرية أكثر شمولية. كما يساعد في تسليط الضوء على القضايا الرئيسية التي تؤثر على كبار السن، مثل سهولة التنقل، وإمكانية الوصول إلى الخدمات الصحية والاجتماعية، ودور المجتمع في دعمهم. بفضل هذا الدليل، يمكن للمدن تطوير استراتيجيات عملية تسهم في جعل البيئات الحضرية أكثر استدامة وملاءمة لاحتياجات المسنين ، ومنها مدينة الكوت التي يلاحظ من الجدول (٢) انخفاض مستوى الرضا على جودة حياتهم وفق مؤشرات معايير منظمة الصحة العالمية للمدن الصديقة للمسنين باستثناء مؤشرين هما:

أ- الشعور بالأمن عند السير في شوارع المدينة: اذ ان 82% من حجم العينة يشعرون بالأمن عند السير في شوارع المدينة ويعزى ذلك للقيم الدينية والاخلاق المجتمعية التي تحث على احترام المسنين والتعاون والتعامل اللطيف معهم من افراد المجتمع بالإضافة الى امن المدينة من خلال القوات الامنية التي تقوم بواجبها على اتم وجه منعكسا ذلك على شعورهم بالأمن وعدم الخوف ما يحسسهم بالراحة النفسية ويقلل القلق لديهم

ت- المشاركة في الحياة المجتمعية : يلعب كبار السن دورا في المشاركة بالحياة الاجتماعية من خلال اسرهم بالدرجة الاولى والمجتمع المتمسك بالقيم والاخلاق الدينية التي تحتم على الافراد احترام كبار السن ومحاولة ادماجهم بالمجتمع من أجل الحفاظ على راحتهم النفسية من خلال الرعاية الاسرية التي تقدمها الاسرة من الاولاد والاحفاد فضلا عن مشاركة خبراتهم في مجالات الارشاد والتوجيه والمبادرات المجتمعية على مستوى الاحياء السكنية التي يتواجدون فيها والتجمعات مع الجيران والاقارب والمشاركة في أفراحهم واحزانهم تسهم مشاركة كبار السن في الحياة المجتمعية في نقل خبراتهم للأجيال الاصغر سنا ويعزز الاطمئنان لديهم ما يدفع الفئات الاصغر سنا باستمرار للجوء لكبار السن ودمجهم في المشاركة المجتمعية بشكل فعال في الانشطة التطوعية منها تقديم المشورة في مجالات مختلفة والمشاركة الفاعلة في صنع القرار وتوفير فرص العمل المرن بما يتناسب مع قدراتهم الجسدية والصحية لذا سجل مؤشر الرضا لهذا المؤشر ٦٠,١%

جدول (٢)

مؤشرات الرضا لدى فئة السكان كبار السن على جودة الحياة وفق معايير المدن الصديقة للمسنين في مدينة الكوت

مؤشرات معايير المدن الصديقة للمسنين	استجابات عينة الدراسة للمؤشرات				
	الاستجابات (راض)		الاستجابات (غير راض)		مجموع الاجابات
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	
تواجد المتزهات قرب السكن	85	24.3	265	75.7	350
تجهيز الحدائق والمتنزهات بالمقاعد والمظلات ومعدات لياقة بدنية خفيفة	5	1.4	345	98.6	350
توافر دورات المياه الصحية في الاماكن العامة	12	3.4	338	96.6	350
الشعور بالأمن عند السير في الشوارع	289	82.6	61	17.4	350
الاشارات المرورية والشوارع تراعي كبار السن	87	24.9	263	75.1	350
موافق سيارات ملائمة	98	28.0	252	72.0	350
توفر الراحة باستخدام النقل العام	4	1.1	346	98.9	350
سهولة الوصول الى الخدمات الصحية	102	29.1	248	70.9	350
برامج الدعم والرعاية	115	32.9	235	67.1	350
تتوفر مراكز واندية رياضية وثقافية لكبار السن	0	0.0	350	100.0	350
المشاركة في الحياة المجتمعية	212	60.6	138	39.4	350

الباحثتان بالاعتماد على : معايير منظمة الصحة العالمية للمدن صديقة للبيئة واستجابات عينة الاستبانة

ومن الشكل (٢) يلاحظ انخفاض مستوى الرضا لدى المسنين على مؤشرات معايير المدن الصديقة للمسنين للمؤشرات ذات التأثير الكبير في راحة كبار السن وفق الآتي :

١-الحدائق العامة المتوفرة (المتاحة) فيها فتبلغ (٧) حدائق كما يلاحظ من الخريطة(٣) وبين الشكل (٣) ان صلة الجوار بينها بلغت ١,٤ ، و نتيجة القيمة الحرجة او الفارق المعياري (Z) بلغت (٣,٥٢)، كما سجلت قيمة مستوى الدلالة المعنوي (P) (٠,٠٠١)، مشيرا الى نمط التوزيع المتباعد غير المنتظم (المشتت) للحدائق العامة في منطقة الدراسة ما يجعل استفادة كبار السن منها في احياء المدينة البعيدة عن الحدائق العامة صعبا اي ان نسبة عالية من كبار السن يصعب عليهم الوصول اليها ، فضلا عن بعدها فان هذه الحدائق تنخفض فيها الخدمات الاساسية التي يحتاجها كبار السن كالمقاعد المريحة والمظلات اذ بينت مؤشرات الرضا ان ١,٤% مستوى الرضا عن تجهيز الحدائق وتأثيثها بما يناسب احتياجات كبار السن فيما سجل مؤشر عدم الرضا ٩٨,٦% من عينة الدراسة . ويزداد مؤشر عدم الرضا عن الحدائق

بسبب انخفاض وانعدام نسبة المساحات الخضراء في المنازل بسبب الزحف العمراني الذي يقلل من فرصة كبار السن بالوصول الى احتياجاتهم من المساحات الخضراء سهلة الوصول، ويشير ذلك لوجود نقص كبير وسوء توزيع للمناطق الخضراء في المدينة (احسان عباس جاسم،٢٠١٧) وان تجهيزها لا يلبي احتياجات كبار السن بشكل كامل.

شكل (٢)

مؤشرات الرضا للسكان كبار السن وفق معايير منظمة الصحة العالمية في مدينة الكوت

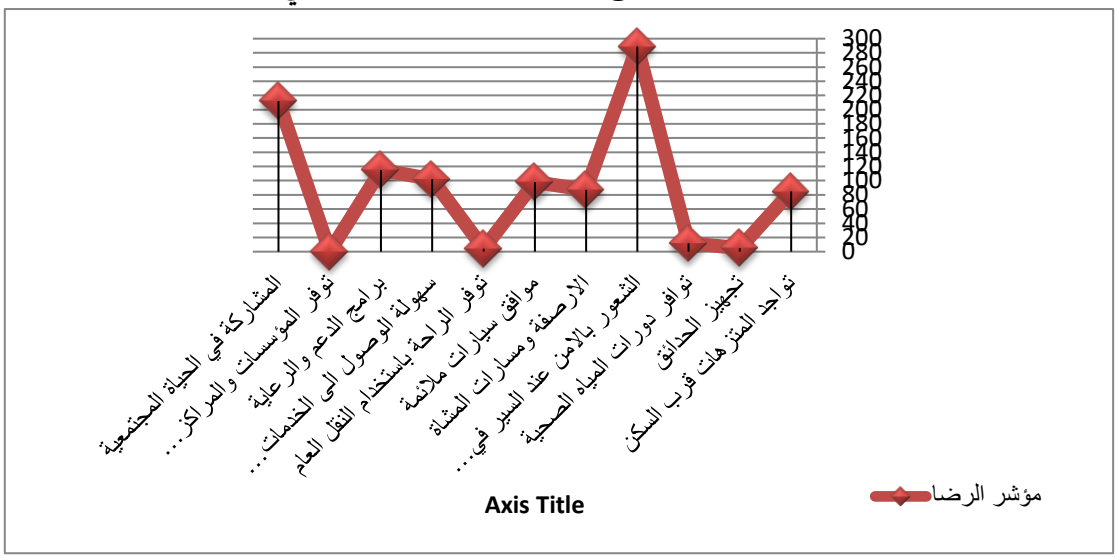

الباحثتان بالاعتماد على جدول (٢)

خريطة (٣) الحدائق العامة في مدينة الكوت

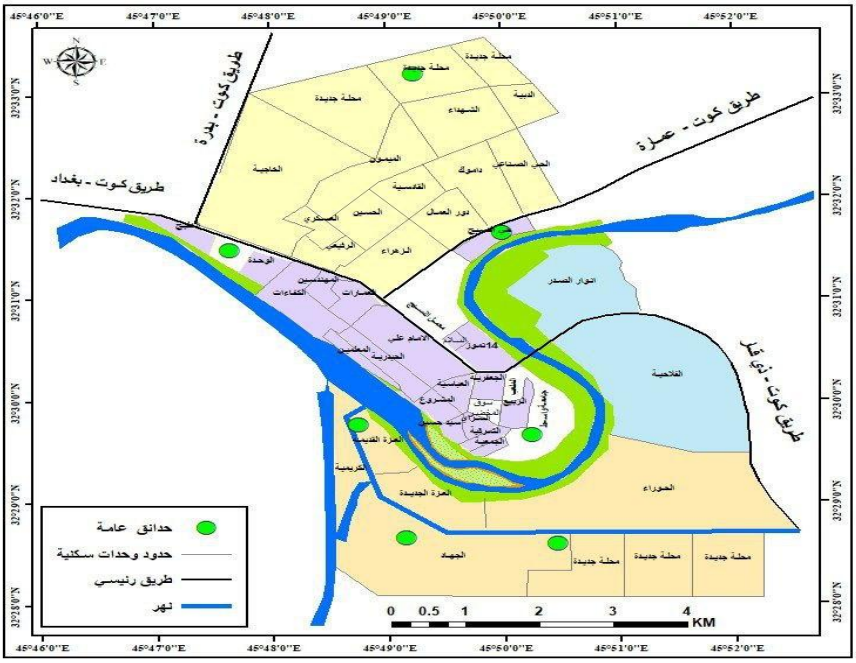

الباحثتان بالاعتماد على خريطة التصميم الاساس لمدينة الكوت وبيانات دائرة بلدية الكوت شعبة الحدائق والمتنزهات

شكل (٣)

تحليل الجار الاقرب للحدائق والمتنزهات في مدينة الكوت

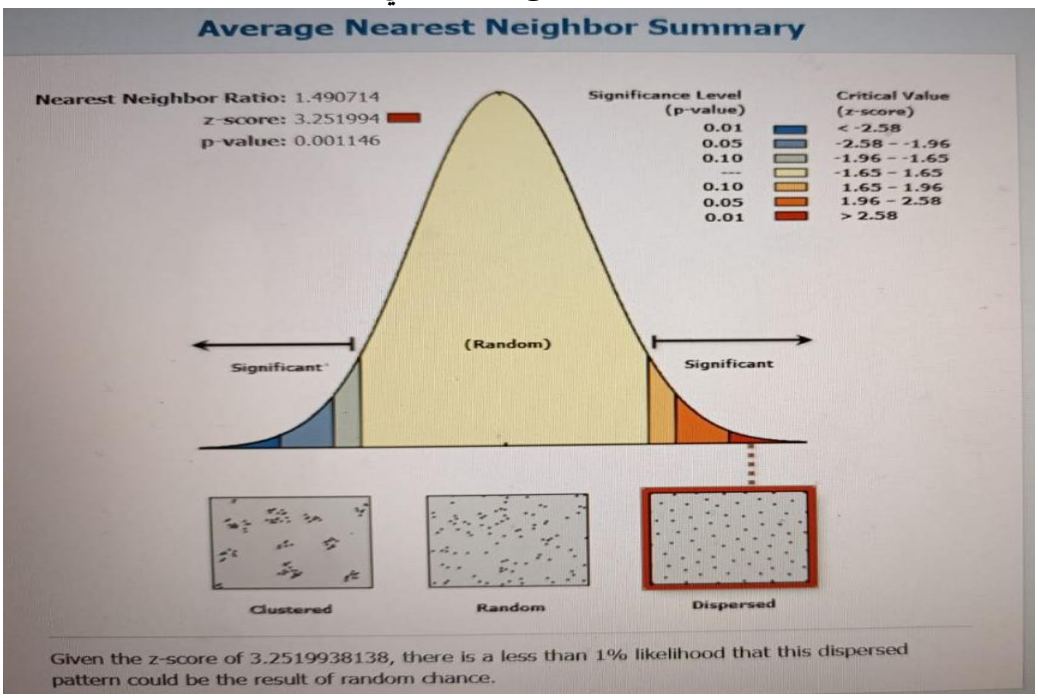

الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج (Arc Map 10.7)

٢- دورات المياه في الاماكن العامة . تعاني من ضعف كبير اذ ان المدينة تعاني من نقص هذه الخدمات في الشوارع والحدائق العامة في كافة احياءها ما يسبب تضايق كبار السن عند خروجهم من المنزل وما متوفر من دورات المياه غير ملائم ويفتقد الى النظافة في اغلب الاحيان لذا سجل هذا المؤشر مدى الرضا بنسبة ٣,٤% فيما بلغت نسبة عدم الرضا ٩٦,٦% من عينة الدراسة ، رغم انها تعد من الخدمات الاساسية التي يحتاجها كبار السن عند خروجهم من منازلهم ولاسيما الذين يعانون من امراض السكري وكذلك الذين يأخذون علاجات مدررة مثل علاجات ارتفاع ضغط الدم وغيرها من الامراض المزمنة .

٣- الفراغات العمرانية والبنى التحتية للنقل : تعاني المدينة من انخفاض ملحوظ في الممرات والجزرات الوسطية المشجرة التي تعد جزءا من التنسيق الحضري والتجميل وهي توفر الفصل بين المسارات المرورية وتعزيز السلامة ، اذ تم مؤخرا تحويل اغلب الجزرات الوسطية الى مقرنص . اما فيما يتعلق بالأرصفة ومسارات المشاة في المدينة غالبًا ما تفتقر للأمان والتصميم المناسب لكبار السن (مثل المنحدرات والمقاعد) فالأرصفة في مدينة الكوت غالبا تكون بارتفاع ٣٠ – ٤٠ سم وبذلك تكون غير مريحة لكبار السن كما ان مواد تشيد هذه الارصفة من المقرنص القابل للتلف السريع بسبب التأكل ويتم استغلالها بشكل متجاوز عليه باستعمالات مختلفة ما سبب صعوبة حركة كبار السن بسبب الاستغلال غير المنظم للرصيف من وجود اعمدة كهرباء وتجاوز المحال التجارية والمطاعم وتجاوز سائقي الدراجات النارية والسيارات باستخدام الرصيف كموقف للسيارات والتجاوز على حرية وحركة المشي او عربات المسنين عليها واشار نسبة ٧٥,١% من عينة الدراسة الى ان الارصفة العالية وغير المريحة تعد من الاسباب التي تعيق خروجهم من المنزل وتحد من حركتهم في المدينة ما يقلل من فرصة توفير الراحة النفسية والاندماج بالمجتمع ،اذ يحتاج كبار السن الى الخدمات التي تدعم سلامتهم (Theofilou, 2013) فضلا عن عدم توافر مسارات مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن في المدينة اذ لم يراعي تخطيط الشوارع ذلك ويزداد خطورة ذلك في ساعات اليل بسبب نقص الإضاءة في بعض المناطق، مما يزيد من مخاطر الحوادث على الرغم من الاهتمام الكبير بعد عام ٢٠٢١ بتنظيم شوارع المدينة وتطويرها الا ان اغلب شوارعها

لازالت تعاني من نقص كبير في الاضاءة وبالأخص في شوارع الاحياء السكنية ليلا ولاسيما الاحياء البعيدة عن المركز . كما ينخفض مؤشر الرضا بشكل كبير على الراحة المتوفرة في وسائط النقل العام اذ بلغت نسبة الرضا 1.1% ، لأسباب عدة منها ما يتعلق

بوسائل النقل ذاتها والتي تقادمت بشكل كبير ولا تتوفر فيها وسائل الراحة من ناحية ارتفاعها ضيقها فضلا عن عدم وجود اماكن انتظار مناسبة لانتظار النقل العام ما يضطرهم الى انفاق مبالغ مالية اعلى سيارات النقل الصغيرة (التكسي) كونها تقدم خدمات افضل نوعا ما من سابقتها . اما مواقف السيارات فهي الاخرى سجلت مؤشر رضى منخفض بلغ ٢٨% من عينة الدراسة كون هذه المواقف لا توفر مراعاة لكبار السن واحتياجاتهم ولا توفر اماكن مخصصة لهم او لذوي الاحتياجات الخاصة

ث- سهولة الوصول للخدمات الصحية : تضمن مدينة الكوت اربع مستشفيات رئيسية بارزة في المدينة (مستشفى الزهراء التعليمي ، مستشفى الكرامة التعليمي ،مستشفى الكوت للنسائية والاطفال) فضلا عن مستشفى الهلال الاحمر و المستشفى التركي ، مستشفى دجلة الاهلي) اما مراكز الرعاية الصحية الاولية فتضم مدينة الكوت (١٣) مركزا تقدم الرعاية الصحية الاولية الاساسية و(٦) من العيادات الطبية الشعبية واكثر من(١٢٦) عيادة خاصة تتركز اغلبها في المنطقة التجارية المركزية للمدينة (دائرة صحة واسط ،٢٠٢٣)، توفر الخدمات الصحية لسكان المدينة ولا توجد ضمنها اي مؤسسة صحية خاصة او تعنى بكبار السن بشكل خاص ، يقصد هذه المؤسسات المسنين من كافة احياء المدينة بحسب القرب من هذه المراكز ونوع وجودة الخدمات التي تقدمها اذ يشير مستوى الرضا للوصول للخدمات الصحية الى نسبة ٢٩,١% من حجم العينة فيما يعاني ٧٠,٩% من الوصول بسهولة اليها ويرتبط ذلك بخدمات النقل المشار اليها سابقا فضلا عن التوزيع غير المنظم لها البعيد عن المعايير التخطيطية ، وعدم تكامل الخدمات فيها .

ج- برامج دعم ورعاية كبار السن: مجموعة المبادرات والخدمات التي تقدمها الحكومة ومنظمات المجتمع المدني او القطاع الخاص بهدف تحسين جودة حياة كبار السن وتشمل (برامج تحسين المنازل وبرامج الرعاية الطبية المنزلية زيارات طبية دورية لكبار السن العاجزين عن الحركة والتنقل وخدمات الاستشارات النفسية والمساعدات المالية وتقديم خدمات صحية بأجور مخفضة للمسنين برامج ترفيهية) بلغ مستوى الرضا لهذا المؤشر ٣٢,٩% من حجم العينة ويعزى ذلك لشمول المسنين بنظام الرعاية الاجتماعية فيما سجل عدم الرضا لهذا المؤشر نسبة ٦٧,١% بسبب عدم توفر الرعاية الطبية المنزلية وبرامج الترفيه من قبل الجهات المعنية ومنها منظمات المجتمع المدني التي اشار بعض العاملين فيها الى عدم وجود خطط وبرامج خاصة لديهم لدعم هذه الفئة من السكان .اما على مستوى التشريعات في العراق هناك تشريعات تهدف الى رعاية المسنين وحماية حقوقهم ابرزها دور رعاية المسنين لسنة ١٩٨٥ الذي تم تعديله عدة مرات فضلا عن قانون الرعاية الاجتماعية رقم ١٢٦ لسنة ١٩٨٠المتضمن بنود تتعلق برعاية المسنين والمعاقين يهدف الى ضمان حياة كريمة للمسنين . وتضم منطقة الدراسة دار مسنين واحدة (دار الوفاء للمسنين) تقدم الرعاية الشاملة الطبية والاجتماعية والنفسية والاقامة لنزلاء الدار حصرا ينزلها (٥) نزلاء من كبار السن يعود انخفاض عدد المسنين فيها الى المكانة الاجتماعية لكبار السن في اسرهم التي تدفع الاسر الى رعايتهم والاهتمام بهم بدافع الحب والولاء الأسري والاعراف الاجتماعية النابعة من الشريعة الاسلامية كما جاء في الحديث النبوي الشريف " ليس منا من لم يوقر كبيرنا ،ويرحم صغيرنا، ويأمر بالمعروف، وينه عن المنكر) لذا يعد احترام كبار السن وتقديرهم من تعظيم شعائر الله والاخلاق الاسلامية.

المنشاة الرياضية والمنتديات والاندية والاماكن الثقافية : تعد المنشاة الرياضية من المرافق المهمة التي تلعب دورا حيويا في تحسين جودة حياة كبار السن حيث توفر بيئة مناسبة لممارسة النشاط البدني مما يعزز الصحة الجسدية والعقلية والنفسية لديهم ، لذا يعد من الضروري اتاحتها وتوفيرها لهم وعلى الرغم من ان مدينة الكوت تضم (٧) منتديات رياضية

موزعة في قطاعات المدينة احداها خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة تقع في منطقة الهورة (مديرية شباب ورياضة واسط ، شعبة الملاك ،٢٠٢٣) تمارس في هذه المنتديات الانشطة الرياضية والثقافية والفنية المتنوعة ، اما الاندية الرياضية فتضم مدينة الكوت (٩) اندية تمارس فيها انواع مختلفة من الالعاب الرياضية فيما يبلغ عدد القاعات الرياضية والملاعب (٨) قاعات كما وتضم المدينة (٣) مسابح رياضية و(٦) قاعات للرشاقة وبناء الاجسام و (١٤) ساحات لخماسي الكرة ومدينة رياضية واحدة تقع جنوب المدينة ، وتعاني من الاهمال والمشاكل الفنية والادارية وقلة الكوادر المتخصصة فضلا عن نقص الموارد المالية وعدم الاهتمام بشكل كبير بتوفير الانشطة المناسبة لكبار السن ولا توفر برامج التأهيل والعلاج الطبيعي الا في نطاق محدود جدا يتمثل بمنتدى ذوي الاحتياجات الخاصة والذي يرتاده الشباب من هذه الشريحة على الاغلب ، ويتضح مستوى عدم رضا كبار السن على هذا المؤشر بشكل كبير اذ بلغت نسبة الرضا (٠%) من حجم العينة ما يشير الى عدم استفادة كبار السن منها ويعزى ذلك لقلة الاهتمام بتوفير الخدمات لكبار السن فيها رغم انها ليست فقط اماكن لممارسة الرياضة بل هي بيئات تدعم كبار السن صحيا ونفسيا مما يسهم في تحسين نوعية حياتهم وزيادة اعمارهم .

ثالثا : النتائج:

تمثل الفراغات العمرانية في مدينة الكوت جزءًا أساسيًا من البيئة الحضرية، لكن ضعف الاهتمام باحتياجات كبار السن يحد من قدرتها على تعزيز جودة الحياة اظهرت الدراسة أن العوامل المؤثرة على ملاءمة الفراغات العمرانية تشمل بشكل رئيسي التصميم المعماري الفعّال، فضلاً عن توفر الخدمات والمرافق العامة الضرورية والملائمة، وسهولة الوصول إليها، ويعتبر إمكانية التنقل والراحة النفسية من العوامل الأساسية والهامة التي تؤثر بشكل كبير على حياة كبار السن في البيئات العمرانية المختلفة والتي تحتاج إلى مزيد من التركيز والتطوير العميق، حيث أن وجود بيئات مريحة ومهيأة بشكل جيد يسهم بصورة كبيرة في رفاهية هؤلاء الأفراد ويعزز بشكل واضح من جودة حياتهم اليومية واستمتاعهم بمحيطهم. الأنشطة المتاحة.

المقترحات والمعالجات

بناءً على نتائج الدراسة وتقييم ملاءمة الفراغات العمرانية في المدينة المحددة لكبار السن، يمكن التوصية بضرورة تبني سياسات عمرانية محلية تراعي احتياجات هذه الفئة العمرية. يتضمن ذلك تطوير وتحسين البنية التحتية والوسائل النقل العام لتسهيل حركة كبار السن في الفضاءات العامة. كما يُنصح بزيادة عدد المناطق الخضراء والمتنزهات التي تناسب احتياجاتهم. بالإضافة إلى ذلك، ويُنصح أيضًا بتوفير خدمات صحية واجتماعية ملائمة في الأحياء والمجتمعات، بما في ذلك وجود مراكز رعاية لكبار السن وبرامج لتشجيع النشاط البدني والاجتماعي ولضمان إنشاء بيئة تلائم احتياجاتهم الخاصة يقترح الآتي

١- توفير مساحات مفتوحة تتسم بالاتساع، حيث تساهم هذه المساحات بشكل بارز في تسهيل حركة كبار السن وتنقلهم بسلاسة وسهولة. بالطبع، يجب أن يتضمن تصميم هذه المساحات طرقاً واضحة وإشارات بصرية مثل العلامات التوجيهية واللوحات، التي تعمل على مساعدتهم في التنقل بسهولة وبدون أي نوع من الارتباك أو العوائق. فضلا عن ذلك، يجب أن تكون التصاميم مدروسة بعناية لتضمن حركة طبيعية وسلسة، بما في ذلك توفير مقاعد مريحة ومناسبة للراحة والاستراحة و توزيع هذه المقاعد بشكل استراتيجي في أماكن ملائمة، ليكون بإمكان كبار السن الاستمتاع بجلسات قصيرة عند الحاجة، مما يوفر عليهم عناء التعب في كثير من الحالات. من ناحية أخرى.

٢- توفير إضاءة كافية وجيدة في جميع أنحاء هذه المدينة، حيث تجعل هذه الإضاءة الرؤية أكثر وضوحاً وتساعد على تقليل مخاطر السقوط والحوادث التي قد تؤدي إلى إصابات خطيرة. لذلك، ينبغي أن تتم مراعاة توزيع مصادر الضوء بشكل مدروس وجيد في جميع الزوايا، مع الاستفادة من الإضاءة الطبيعية قدر الإمكان لتحقيق أفضل ظروف إضاءة ممكنة.

٣- إنشاء مسارات مشي آمنة ومستوية، حيث يجب أن تكون خالية من أي عقبات أو مخاطر، وذلك لضمان سلامة كبار السن وتمكينهم من التنقل من مكان إلى آخر بسهولة ويسر. علاوة على ذلك، يتطلب تصميم الفراغات أيضاً تخصيص مناطق مخصصة لممارسة التمارين الرياضية وأنشطة اللياقة البدنية. هذا الجانب يعزز من صحتهم العامة بصورة ملموسة، ويعمل على حمايتهم من الأمراض المزمنة.

٤- التفكير في إدخال مزايا إضافية مثل برامج توعية صحية، التي تشجع كبار السن على المشاركة في أنشطة اجتماعية وترفيهية، مما يزيد من جودة حياتهم وتفاعلهم مع المجتمع.

٥- سهولة وصول كبار السن إلى هذه التصاميم والمرافق الحديثة بعين الاعتبار، من أجل ضمان عدم وجود حواجز تعيق حركتهم وتجعل تنقلهم أكثر صعوبة. لهذا، يجب أن تكون جميع المرافق متكيفة مع احتياجاتهم وفي متناول أيديهم، سواء من حيث الارتفاعات أو المسافات.

٦- توفير الحمامات ذات المساحات الكافية والمرافق الصحية الأخرى والاهتمام بنظافتها. كل ذلك يسهل على كبار السن تلبية احتياجاتهم اليومية دون أي صعوبات أو عقبات قد تؤثر سلبًا على تجربتهم الحياتية. هذا يضمن لهم مستوى عالٍ من الراحة والرفاهية في جميع الأوقات، مما يعكس أهمية الرعاية الجيدة وتجهيز البيئات المناسبة لهم لعيش حياة صحية وسعيدة. عندما يتم مراعاة هذه العناصر الأساسية، يزداد الإدراك العام لاحتياجات كبار السن، وتتمكن المجتمعات من إعطائهم الرعاية والمساندة التي يستحقونها، مما يساهم في تعزيز نوعية حياتهم ويعزز من قدرتهم على التواصل مع الآخرين والمشاركة الفعالة في الأنشطة اليومية.

٧- تنظيم ورش عمل للمخططين والمسؤولين لزيادة الوعي بأهمية الفراغات العمرانية لكبار السن. وأهمية مشاركة كبار السن في التخطيط وأخذ آرائهم واحتياجاتهم بعين الاعتبار عند تصميم المشاريع الجديدة .

٨- اعتماد برامج الجامعة الداعمة لكبار السن في الجامعات الموجودة في المدينة والذي يهدف ان تكون الجامعة مصدر من مصادر الرفاه الاجتماعي لكبار السن و نواة لمدينة مراعية لهم مستقبلا باتباع الاتي

- اعتماد الآليات السليمة ليتمتع كبير السن بالصحة والرفاهية الاجتماعية في مرحلة الشيخوخة، وهي عملية تطوير القدرات الوظيفية التي تمكّنهم من التمتع بالعافية في الكبر والحفاظ عليها، وتتمثل هذه القدرة على الأداء في التمتع بالقدرات التي تمكّنهم من التعبير عن أنفسهم وما يشعرون به.
- مساعدة كبار السن على التكيف مع الحياة في أوضاعهم الجديدة، والدفاع عن احتياجاتهم وحقوهم، وتقديم المشورة الداعمة وإجراء التقييمات النفسية والاجتماعية التي تمكنهم من أداء أدوارهم و خلق وعي باحتياجات المسن واهمية احتياجاته للمشاركة والمصاحبة في فعاليات المجتمع .
- تشجيع العديد من كبار السن للاعتماد على النفس من خلال التحرك والتحرر ليمارسوا حياتهم بشكل طبيعي في مختلف الحياة العامة
- إفساح المجال أمام المؤسسات الحكومية والخاصة والقطاع المختلط للمشاركة وتحفيزهم ، من خلال عمل برامج وخدمات تساعد كبار السن وتسهل عليهم حياتهم ويومياتهم وتسهم في دمجهم بالمجتمع عبر التثقيف بالمعايير الثمانية التي وضعتها الشبكة العالمية للمدن المراعية للسن .
- تنمية الوعي بين طلبة الجامعات في المجتمع الجامعي بمفاهيم مراعاة السن في المدن وتوفير البيئة المناسبة. و تشجيع شباب الجامعات ليكونوا سفراء لمدن راعية لكبار السن مستقبلا .

الحدود المكانية لتنفيذ البرنامج محافظة واسط – جامعة واسط و جامعة الامام الكاظم وكلية الكوت الجامعة

تفاصيل البرنامج

١- عقد مؤتمرات عالمية بمشاركة كبار السن لمناقشة التحديات والسياسات الحالية والفرص المتاحة في العراق لدعم كبار السن والاستفادة من تجارب الدول التي تمكنت من التقدم والتميز في تطبيق مؤشرات المدن المراعية للسن ومنها ايرلندا الحاصلة على لقب اول دولة مراعية لكبار السن عالميا والشارقة أول مدينة عربية في هذا المجال . واعطاء فرصة لهذه الفئة التي تمر بالعديد من التغيرات، للخروج بالحلول المناسبة التي تفتح باب الحوار والنقاش معهم والإنصات لاحتياجاتهم ومتطلباتهم، حيث أن كبار السن لهم صوتاً قوياً، وأفكاراً مبتكرة لتطوير الخدمات المقدمة لهم حتى يستفيدوا منها بأفضل شكل ممكن، وليشعروا بأنهم جزء نشط ومهم من المجتمع الذي يعيشون فيه .

٢- برامج صحية مجموعة فعاليات تهدف إلى توعية كبار السن بالصحة العامة تمكنهم من الحفاظ على اللياقة البدنية والنفسية والجسدية تتضمن البرامج نصائح في التغذية والرياضة والعلاج الطبيعي يقدمها مختصين واطباء وخبراء في مجال الصحة النفسية من تدريسي الجامعة المختصين ودائرة صحة محافظة واسط

٣- اقامة معرض للصور القديمة تهدف الى استرجاع ذكريات الماضي لتعزيز التواصل بين الاجيال ومنح كبار السن فرصة استعراض ذكرياتهم

٤- برامج استشارات قانونية واجتماعية تهدف الى مساعدة كبار السن في الحصول على حقوقهم

٥- برامج رياضية تهدف الى تنظيم العاب تناسب قدراتهم البدنية وتشجعهم على التحرك بطريقة تضمن لهم المتعة والحفاظ على الصحة العامة بإشراف اساتذة وخبراء مختصين من كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

٦- اقامة مهرجان مناهل الابداع يهدف الى إظهار القوة الانسانية في جوهرها تمنحهم شعور بأهمية الكشف عن مواهبهم وقدراتهم وتعزز دورهم في خلق الابداع لدى الاجيال اللاحقة يتضمن المهرجان فقرات مختلفة (عروض ازياء تراثية وتاريخية ، فنون وحرف يدوية ، فقرات موسيقية لإحياء التراث العراقي القديم بأصداء الالحان التقليدية والفلكلور العراقي فضلا عن فقرات تتضمن تكريم شخصيات مسنة مؤثرة في المجتمع) بإشراف مختصين من كلية الفنون الجميلة وكلية الآداب .

كما سيسهم ذلك في خلق روح المواطنة والانتماء لدى فئة الشباب اذ يربط الماضي بالحاضر .

٧- دورات تدريبية في مجالات تنمية قدرات كبار السن باستخدام التكنلوجيا الحديثة والاتصالات والتواصل بما يعزز من قدراتهم ودمجهم بالمجتمع ويقلل لديهم الشعور بالفجوة بين الاجيال .

٨- استثمار قدرات المتقاعدين من كبار السن حملة الشهادات العليا والباحثين والمتمكنين بتشكيل فرق بحثية تساهم في اعداد وحل مشكلات المجتمع و تلاقح فكار الشباب وتمزج خبرات الماضي بالحاضر .

٩- اعداد برامج تلفزيونية وافلام قصيرة تسليط الضوء اعلاميا بمختلف وسائل الاعلام المرئي والمسموع بالقضايا المتعلقة بكبار السن

١٠- تشكيل فريق من الخبراء والاستشاريين من اساتذة الجامعة وقيادات محافظة واسط لمناقشة اليات تسخير امكانيات مدينة الكوت الطبيعية والبشرية لتكون المدينة راعية لكبار السن .

١١- تشكيل فريق عمل بالتعاون مع مجلس محافظة واسط للعمل على توجيه كافة مؤسسات الدولة في المحافظة لمنح تسهيلات والتعاون مع كبار السن عند مراجعتهم .

استراتيجيات البرنامج

١- الديمومة تتسم البرامج والانشطة المطروحة بالاستمرارية والتطور .
٢- المساواة: التعامل مع كبار السن ومختلف العاملين في البرنامج بمختلف فئاتهم بالمساواة والعدالة
٣- العمل على أساس تأييد وتبني فكرة أن الجامعات في المدن العراقية داعمة للسن ونواة اساسية لتحول المدن العراقية الى مدن مراعية للسن.
٤- جذب ومشاركة كافة مؤسسات الدولة للمشاركة في انشطة كبار السن
٥- التعاون مع المؤسسات المعنية لوضع الخطة الاستراتيجية ٢٠٢٥- ٢٠٣٠، تتضمن برامج ونشاطاًت استراتيجية تشمل المؤسسات ذات العلاقة تركز على الأماكن الصديقة لكبار السن من خلال توفير أماكن عامة مهيأة بشكل كامل لاستقبال كبار السن، وكذلك مبادرات للنقل العام مراعية للسن من خلال تخصيص وسائل نقل ومواقف خاصة لكبار السن ، فضلاً عن برامج صحية تضمن لهم الخدمات العلاجية، و مبادرات تتعلق بحقوق كبار السن من خلال إصدار واعتماد التشريعات والنظم الضامنة لحقوقهم بتوفير مجالس ومراكز ترفيهية وصحية ورياضية واجتماعية في الأماكن السكنية خاصة بهم تضمن ادماجهم المجتمعي.

ادوات تنفيذ البرنامج

فريق عمل تطوعي من منتسبي الجامعات بكافة شرائحهم يتضمن اكثر من ٥٠ منتسب

الخطة الاستراتيجية للبرنامج

١- التعاون مع وزارة الصحة واستثمار امكانيات كليات الطب وطب الاسنان والعلوم لاستحداث العيادة الطبية المتنقلة التي تعمل على التشخيص المبكر للأمراض المزمنة، تزود بالأجهزة الحديثة ، ولها دور تثقيفي مهم في توعية الأفراد وتصحيح المفاهيم الصحية الخاطئة.

٢- تشكيل فريق تطوعي يقدم خدمات التمريض المنزلي لتوفير ممرض مع كبير السن المريض في المنزل لا وقات معينة لتعزيز الحالة الصحية للمرضى وضمان ادماجهم في أسرهم من دون مقابل وتوفير عناء الذهاب للمؤسسة الصحية.

٣- عقد اتفاقية تعاون مع وزارة النقل والمواصلات لتقديم خدمات النقل بأجور مخفضة لكبار السن منخفضي الدخل في المحافظة

٤- الاتفاق مع وزارة الثقافة والسياحة والاثار لتقديم العروض لبرامج سياحية وعمل سفرات دينية وترفيهية لكبار السن في المحافظة .

٥- تقديم الاستشارات والعون للمحافظة لتطوير البنى التحتية وتوفير الخدمات لكبار السن عن طريق المكاتب الاستشارية في الجامعات .

المصادر:

جغرافية كبار السن في الجزائر، مراح، ، أمينة، ، حمودة، الدين، نصر , & ,أو صالح (٢٠٢٥). الأسرة والمجتمع cerist.dz .

دور البعد العمراني في تقييم جودة الحياة من منظور الاستدامة الحضرية بالمدينة الجديدة علي منجلي– قسنطينة ، عميرة، بن، ، أمينة، ، عيش , & ,مسعود... (٢٠٢١). openedition.org .... Revue algérienne d' . ... .

Williams, D.E., Orr, D.W., & Watson, D. (2007). Sustainable Design:Ecology, Archiecture, and Planning. John Wiley Press, New York.

(منظمة الصحة العالمية ، المكتب الاقليمي للشرق المتوسط ،المدن المراعية للسن : دليل ، ٢٠٠٩)

(دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة واسط، ٢٠٢٤)

U.N.Methods of Analyzing census Data on Economic Activities of the Population,new York,1968.p.51

خلف حسين علي الدليمي ، التخطيط الحضري ، اسس ومفاهيم ، دار الثقافة للتوزيع والنشر عمان ط١ ، ٢٠٠٢

احسان عباس جاسم ، تقييم البنى التحتية الخضراء: خطة تطويرية مقترحة للبنى التحتية الخضراء لمدينة الكوت ، المجلة العراقية للعمارة والتخطيط ، ٢٠١٦

Theofilou, P. (2013). Quality of Life: Definition and Measurement. Europe's Journal of Psychology, 9(1), 150–162. doi:10.5964/ejop.v9i1.337.